Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى سنة تسع وأربعين وستمائة:

اعتقل الناصر داود بحمص فقال وهو أسير:

إلهى أنت - أعلى وأعلم ... بحقوق ما تبدى القدور وتكتم
وأنت الذى ترجى لكل عظيمة ... وتُخشى وأنت الحاكم لا تحكم
ولما آيسنا نصركم ونوالكم ... وهو بأيامك القوم وهو مرخم
وقطع من ما آثرت ... وإحلال أبعاد والقرابة تحرم
مليكى أتعلونى الملوك بتبرها ... وأنت سلاوى منهم
فحسبى اعتصامًا أننى بك لائذ ... إذا ندر خطى وجود يخدم

وفيها: أخذ المغيث ابن العادل الكرك والشوبك.

وفيها: نقل الصالح أيوب إلى تربته بالقاهرة، ولبس الأمراء ثياب العزاء، وتصدقت شجرة الدر بمال عظيم.

وفيها: أخذت الترك دمياط، وحملوا أهلها إلى مصر.

وفيها: تزوج المعز أيبك أم خليل شجرة الدر وعلى صداق جملته ثلاثون ألف دينار، وكان أهل مصر فى شك وجور ومصارعة والله لطيف بعباده.

وفيها: توفى الصاحب محى الدين بن مطروح، وكان فاضلاً ومن شعره:

عانقته فسكرت من طيب الشذا ... مخمور صابه منذ شذا
جاء العذول يلومنى من بعد ما ... أخذ الغرام على فيه مأخذا
لا أرعوى لا أنثنى لا أنتهى ... عن حبه فليهذ فيه من هذا
إن عشت عشت على الغرام وإن ... أمت وجدًا به وصبابة يا حبذا

وفى سنة خمسين وستمائة:

توفى العلامة أبو الفضائل جار الله الحسن بن محمد الصاغانى الحنفى إمام اللغة، وكان مولده سنة ٥٧٧، ومن مؤلفاته: مجمع البحرين فى اللغة ١٣ مجلدًا، والعباب ٣٥، ولم يكمله، والشوارد، ومشارق الأنوار فى الحديث، وشرح البخارى، والفصل، وغير ذلك.

وفيها: توفى فخر القضاة نصر الله بن بعاقة العبادى الحنفى الشاعر المفلق، كان بديع